

## أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام حرب بن إسماعيل الكرماني المجلس (3)

علي عبدالعزيز الشبل

يعني لا تأخذ غير محكمة تعني دلالتها بها غير الجواب الثاني مجمل انكم تقدمون ما تظنوه معقولات على ما جاء في الشرع من المحكمات والآيات البينات الجواب الثالث التفصيلي ان هذه الآية - [00:01:34](#)

يؤخذ في سياق غيرها وهذا الهلاك انما هو عند قيام الساعة لا بعدها الله جل وعلا كان ولا شيء من خلقه وهو الباقي بعد ذلك مع من شاء من خلقه - [00:02:59](#)

الجواب الرابع ان شيئاً في كل سياق تنزل بمنزلة اللائقة وبسياقها الصحيح وشهادتها في القرآن قال الله جل وعلا عن ملكة سبا فاوتيت من كل شيء ومعنى كل شيء اي مما يصلح له الملك. فانها لم تؤتى لحياة ولا شارب - [00:03:22](#)  
وهما وهم شيئاً قال الله جل وعلا عن الريح المدمرة لاهل الاحقاف تدمير كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنه وقطعا المساكن شيء ولم يلتحقها عموم التدمير لماذا - [00:03:46](#)

لان شيئاً في كل سياق بحسبه وكل شيء هالك اي من كتب الله له الهلاك ولهذا جعل الله من مخلوقاته ما لا يلتحق الهلاك وهي الامور الاشياء الثمانية التي نظمها السيوطي بقوله ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق والباقيون في حيز العدم - [00:04:10](#)  
وهذه الثمانية الكرسي والعرش هما مخلوقان والكرسي والعرش اعظم المخلوقات والجنة والنار التي يستدل هذا الجهمي على انها تقنى والعجب عجب الذنب والأرواح السابع والثامن كذا اللوح والقلم فهذه لا يلتحقها الفناء - [00:04:39](#)

كما دلت عليها الادلة ومعنى ذلك وهذا الوجه الخامس في الرد عليهم انه اذا كانت النار والجنة تفنيان اذا لا عذاب ولا نعيم دائم وهذا تكذيب لتصريح القرآن وتکذیب لصريحی ومتواتر الاحادیث - [00:05:09](#)

وهان هنا قاعدة ان كل مبتدع لا يجد في الادلة ما يسعفه انما يأخذون في ادلة مشتبهات في دلالتها فيجيرونها لمذاهبهم الباطلة كما سبق في مناظرات الامام احمد للجهمية واشهرها المناظرات التي الجهم واقام عليهم الحجة والبرهان فيها في - [00:05:30](#)  
آ حضرة المعتصم بالله نعم قال وخلق الله سبع سماوات بعضها فوق بعض وسبعين اراضينا بعض واسفل من بعض وبين الارض العليا والسماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة عام - [00:05:58](#)

هذا كما جاءت به الادلة السماوات سبع والارض هنا مثلهن والمسيرة بين السماء الدنيا والتي تليها ومن الارض الى السماء الدنيا كما جاءت في حديث الاولى العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انها مسيرة خمسمائة عام - [00:06:21](#)

اي انها بون شاسع طويل فان العدد قد يكون مرادا منه المعدود وقد يراد منه بيان في هذه السماوات وبعد ما بينها فهي للتکفیر وان كان ابن القيم رحمة الله - [00:06:44](#)

يرى ان الروايات فيها متفاوتة ما بين الخمسمائة الى بعض وستين سنة وارجع ذلك الى اختلاف السير فيها بحسب الرواحل والخيل والاشتداد والمقصود من ذلك ان اهل الایمان يدورون في علوم الغيب واموره - [00:07:02](#)

المتعلقة بالله او بغيره مدار الادلة لا يتھوکون فيها بعقولهم اثباتاً ونفياً ولا يتدخلون فيها باذهانهم وزبالت افهانهم وزماء افهانهم اثباتاً ونفياً. نعم والماء فوق السماء العليا السابعة وعرش الرحمن عز وجل فوق الماء. والله تبارك وتعالى على العرش - [00:07:25](#)  
هذا المشهور عند العلماء بحديث الاولى وهو الذي اورده الشيخ المجدد في كتاب التوحيد احبابي قول في باب قوله تعالى وما

قدروا الله حق قدره واكثراهل العلم على تحسين هذا الحديث - 00:07:53

اما بطريقه يا اما بطرقه او بتائيده شواهد نعم قال والكرسي شيخ الاسلام ابن تيمية اورد حديث الاوعال وحكم عليه بالحسن وبالحجية والقبول نعم قال والكرسي موضع قدميه نعم الكرسي جاء ذكره في القرآن في اعظم اية. اية الكرسي في البقرة -

00:08:11

والشاهد منه قوله جل وعلا وسع كرسيه السماوات والارض فما الكرسي هذه وقع فيها ثلاثة اقوال الخلاف بينها خلاف تنوع لا خلاف طبعا جمهور السلف على ان الكرسي موضع القدمين قدمي الرب جل وعلا - 00:08:44

ربنا ذلك على حديث ابي موسى الاشعري وحديث ابن عباس رضي الله عنهم ان الكرسي موضع القدمين الكرسي موضع القدمين وكلا الروايتين جاءتا موقوفة على ابن عباس وابي موسى وقالوا ان ابن عباس كان يأخذ عنبني اسرائيل - 00:09:10  
القاعدة المطردة عند العلماء ان ما جاء موقوفا على صحابي وليس مما للعقل فيه مجال للاجتهاد فيه ميدان فله حكم الرفع ما لم يكن هذا الصحابي قد اخذ عنبني اسرائيل - 00:09:37

وابن عباس رضي الله عنهم كانوا يجالس وهو وهب ابن منبه كعب الاخبار يباحثهم فتوقفت فيه الرواية عنه حتى ثبتت الرواية عن ابي موسى الاشعري عبد الله ابن قيس المؤيد لما ذهب اليه ابن عباس ان الكرسي - 00:10:00

موضع قدمي الرب جل وعلا وصار لها حكم الرفع بهذا الاعتبار القول الثاني ان الكرسي هو العرش نفسه قال به بعض سلف القول الثالث ان الكرسي هو علم الله قال به ايضا بعضهم - 00:10:22

وسع كرسيه السماوات والارض اي وسع علمه ولاحظوا هذه ليس بينها تضاد بل بينها تنوع والذي عليه جماهير السلف مقتضى الادلة تفريق بين الكرسي والعرش ومما دل عليه في السنة في ذلك حديث ابي ذر رضي الله عنه - 00:10:45

مثل السماوات السبع وما فيهن الى الكرسي كدرارهم سبعة القيت في ترس من باب تقريب للافهام والا البون اعظم الحديث مرفوع فما المراد بالترس ها هنا ها لا هذا احد القولين انه الدرع - 00:11:11

الذى يترس به المحارب من ضربات السيف ورشقات السهام القول الثاني ان الترس هي الحفرة التي تحتوي الخبرة من الرجال كم الخبرة من دون العشرة تخيل سبع دراهم او سبع ريالات حديد الان اللي بايدي الناس القيتها في ترس او القيتها في حفرة -

00:11:39

تسع العشرة او الاقل وش النسبة؟ ضئيلة قال ومثل الكرسي وما فيه الى العرش كحلقة من حديد القيت في ثلاث من الارض قال والله فوق العرش لا تخفي عليه منكم خافية - 00:12:10

ودل على عظم العرش ودل على الفرق بين العرش والكرسي ودل على احتواء الكرسي للسموات السبع ومن فيهن ثم احتواء العرش للكرسي والسموات والاراضين ومن فيهن وهي من ادلة التكوير - 00:12:29

كما ذكرها شيخ الاسلام في الرسالة العرشية المشهورة نعم قال وهو يعلم ما في السماوات السبع وما في الاراضين السبع وما بينهن وما تحتهن وما تحت الشري وما في قعر البحار ومنبت كل شعرة وكل شجرة وكل زرع - 00:12:50

وكل نبت ومسقط كل ورقة وعدد ذلك كله وعدد الحصى والرمل والتراب ومثاقيل الجبال وقطر الامطار واعمال العباد اثارهم وكلامهم وانفاسهم. وتمتمتهم وما توسم به صدورهم. ويعلم كل شيء لا يخفى عليه شيء من ذلك. لا الله - 00:13:14  
الا هو فانه في حديث ابي ذر لما ذكر هذه الخلائق العظيمة قال والله فوق العرش لا تخفي عليه منكم خافية وهذا فيه استيعاب واستعمال علم علم الله سبحانه وتعالى لكل - 00:13:34

ولكل شيء دقة في دقته او عظم في سعيق الزمان او في اخره وجماع هذا ان الله جل وعلا يعلم ما كان وما يكون ويعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون - 00:13:58

علمه بما كان اي بما صار وحصل العلم التفصيلي وعلمه بما يكون في المستقبل وعلمه بالامر المستحيل الذي لم يكن لو كان كيف سيكون وهذا يدل على عظيم علمه سبحانه - 00:14:25

واشتماله على كل شيء مهما عدد المعددون في افراد معلوماته وافراد علمه لن يستطيعوا لها عدا قال الله جل وعلا عن اهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ان اهل جهنم - [00:14:46](#)

المخلدين فيها يتمنون ان يرجعوا الى الدنيا نعمل صالحا يعلم الله انه لو رجعوا لعادوا لما نهوا عنه هذا من ادلة ان الله يعلم ما لم يكن وما لم يكن هو الامر الذي يسمى الان بالمستحيل - [00:15:05](#)

يعلم ما لم يكن لو كان كيف سيكون وعلم الله جل وعلا هو من اخص خصائص ربوبيته علمه كذلك قدرته ولها علم الله ينتج منه حكمته سبحانه وينتج منه قضاوه وقدره لانه متعلق بالعلم - [00:15:26](#)

وهذا ما فطن له السلف الصالحون لمناقشتهم وردهم على المنحرفين القدر انهم يناقشوا في العلم كما قال الامام الشافعي المطبي رحمة الله ناظر القدرة بالعلم ان اقرروا به خصوموا وان جحدوه كفروا - [00:15:56](#)

والاحظوا كثرة ورود اسم الله العليم وكثرة ورود فعله في العلم في موارد كثيرة في القرآن نعم وهو على العرش فوق السماء السابعة ودونه حجب. من نار ونور وظلمة وما هو اعلم بها. نعم الله فوق العرش - [00:16:22](#)

ليس فوقه شيء من مخلوقاته بل هو بائن من جميع مخلوقاته وخلقه ولما كان العرش اعظم المخلوقات واعلاها خصه الله عز وجل بالاستواء عليه لا من حاجته جل وعلا للعرش ولكن - [00:16:49](#)

في حاجة الخلق كلهم بما فيهن العرش الى ربهم جل وعلا العرش في فوق السماء السابعة والله فوقه وبينه وبين خلقه الحجب من نار ومن نور وهذا تنوع لطيف من المصنف - [00:17:08](#)

لان الله جل وعلا بينه وبين خلقه وهي حجب مخلوقة من نار والنار مصدر النور كما جاء في صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل رأيت ربك ليلة المراج - [00:17:29](#)

قال رأيت نورا وهي نور الحجب وفي رواية قال لما قال هذا هل رأيت ربك قال رأيت نارا المصدرة بالنار ولهاذا جاء في الحديث الصحيح حجابه النور وفي رواية حجابه النهر - [00:17:54](#)

لو كشفه لاحرق تسبحات وجهه اينور وجهه انتهى اليه بصره من خلقه لاحرق كل شيء فهذه الحجب لئلا يحرق نوره سبحانه كل شيء وهذه لا يدركها في تفاصيلها العقل لكن المؤمن - [00:18:25](#)

يؤمن بها في قلبه بما جاء به الخبر الصادق عن ربنا سبحانه وتعالى. نعم فان احتاج مبتدع او مخالف لما قال آآ ودونه حجب من نار ونور وظلمة لأن بين الحجاب والحجاب ظلمة - [00:18:53](#)

وما هو اعلم بها اي مما لا نعلمه لم؟ لاننا لم نؤتى في هذه الغيبيات وهذه الدقائق من العلم الا قليلا نعم فان احتاج مبتدع او مخالف او زنديق بقول الله تبارك وتعالى اسمه - [00:19:16](#)

ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وبقوله تعالى وهو معهم اينما كانوا. ونحو هذا من متشابه - [00:19:38](#)

القرآن فقل. ها انتبهوا الى قوله ونحوه هذا اي امثال هذه الآيات من متشابه القرآن سبق ان القرآن فيه ايات محكمات وفيه ايات متشابهات كما قال جل وعلا في اوائل الف لام ميم ال عمران - [00:19:57](#)

والذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات وآخر متشابهات المحكم هو القاطع والناسخ والذي لا يتزد به معانيه والمتشابه والمنسوخ وهو الحمال لا وجده تحتاج ان ترد الى الاadle الاخرى ليتضيق معها المعنى - [00:20:17](#)

وسبق ان طريقة اهل الاهواء والبدع ان استدلوا بالادلة يأخذون المتشابه منها اي ما كان حملا لمعاني فتدرج هذه المعاني المستدل بها عند الساذج وقيل العلم لكنها مكتوبة مفضوحة عند اهل العلم - [00:20:45](#)

ما استدل به هذا ان المنكر بعلو الله مثل قوله جل وعلا ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم ولا خمسة الا هو سادسهم - [00:21:06](#)

يأخذ بهذه العمومات ليستدل بها على نفي علو الله او على اثبات ان الله حال بخلقه فهذا باطل من جهة الفهم ومن جهة الاستدلال

الرد عليه بالادلة الاخرى فان الله عز وجل قريب - 00:21:28

يعلمه وهو باين من خلقه في علوه في ذاته فان قوله جل وعلا في اول سورة الحديد مثنيا على نفسه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عالم فسرها نبينا صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم - 00:21:54

في اذكار النوم اللهم انت الاول وليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعده شيء وانت الظاهر اي العالى وليس فوقك شيء وانت الباطن اي القريب فليس دونك شيء والله عال - 00:22:22

في علوه قريب في دنوه عقل ناقص او غير المسلم والمذعن والمستسلم بمحبي الله يرد عليه انواع التشكيكات والاعتراضات والتناقضات ومن لم يجعل الله له نور فما له من نور - 00:22:43

ولهذا لا مزيد على تفسير النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء في القرآن فالله قريب من خلقه بعلمه وهو ظاهر عالي عليهم بذاته في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - 00:23:07

في الصحيحين قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فرفعنا اصواتنا بالدعاء وقال عليه الصلاة والسلام ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصما اي لا يسمع - 00:23:26

ولا غائبا اي لا يراكم ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من لا ما في شراك نعله ها اقرب الى احدكم من عنق راحلته من عنق راحلته لانهم على رواحلهم على ركبיהם في السفر - 00:23:45

يسمع كلائهم ويرى مكانهم ويعلم حاجاتهم وليس معناه انه مخالط لهم كما تدعوه وتزعمه الحلولية من هم نفاة علو الله صفات علو الله عموم المعلولة اولهم الجهمية والمعتزلة نفوا علو الله - 00:24:08

ونفيهم لعلو الله على دربهم. فالجهمية قالوا ان الله جل وعلا مع خلقه وهذا اساس قول الحلولية المعتزلة فلسفوا قالوا ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا مماس ولا محайд - 00:24:36

هذا فلسفة انكر علو الله ايضا المتكلمون الاشاعرة والماتوليدية حتى قالوا ان الله في كل مكان وهذا من اثر مذهب الجهم عليهم متفلسفة المتكلمين الاشاعرة وش قالوا بقول المعتزلة ان الله لا داخل العالم ولا خارج ولا مماس ولا محайд - 00:24:57

كما كان مشهورا عند ابي عبد الله فخر الدين الرازى قبل ان يترك هذا الطريق وهذا المنهج ويمجه وهو القائل بعد ما نظم نهاية اقدم العقول عقاله وغاية سعي العالمين ضلال - 00:25:25

ولم يستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا الى قوله لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فلم ارها تشفى عليا اي المريض ومن المرؤ الجهل ويشفيه العلم - 00:25:45

ولم ارها تروي قليلا اي عطشانا ورأيت اقرب الطريق اقرب طريق القرآن اقرأ في الثبات الرحمن على العرش استوى واقرأ في النفي ولا يحيطون به علمًا ثم قال فمن جرب مثل تجربتي - 00:26:08

عرف مثل معرفتي المستعان شابه هؤلاء كل من نفى علو الله لا تريديه كذلك ولهذه المسألة بالذات صفاتية اهل السنة لم يقول فيها بقول هؤلاء على انهم شابهوهم بما هو اقل منها - 00:26:34

وهذا والله اعلم لجلاء ادلة العلو علميا وفطريا تبعت عليه ادلة الكتاب والسنة المتواترة والاجماع في اتباع الرسل جميعا وادلة العقل وادلة الفطرة نعم قال رحمة الله فقل انما يعني بذلك العلم بان الله تبارك وتعالى على العرش فوق السماء السابعة العليا - 00:27:01

يعلم ذلك كله وهو باين من خلقه لا يخلو من علمه مكان نعم والله عز وجل عرش كلمة باين من خلقه تكررت في كلام السلف وهي مما احتاج اليه للبيان - 00:27:34

المتضمن الرد على اهل الضلال مثل قوله في كلام الله انه غير مخلوق الى هذا القيد كلام الله منزل غير مخلوق لتأكيد بيان التنزيل وتأكيد الرد على من ادعى انه مخلوق - 00:27:51

نعم قال والله عز وجل عرش وللعرش حملة يحملونه لله عرش قد وصفه الله في القرآن بأنه مجید كما في اخر براءة وله عرش

ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية - 00:28:13

وهو اعظم المخلوقات والعرش جاءت له صفات ان له اعمدة حديث الصعق قال صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على موسى ابن عمران فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق - 00:28:35

فاذًا موسى باطش اي اخذ بقائمه من قوائم العرش فلا ادرى افاق قبلى ام انه جزى بصعقة الطور وهو عرش عظيم لا يستطيع العقل ان يبلغه في تكifice وتحديده. فاذًا كان هذا في مخلوق من المخلوقات - 00:28:56

كيف بخالقها هل يستطيع العقل من يحيط او يدرك او يتصور الله فوق ذلك كله لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام سبحانه وتعالى حي لا يموت قيوم لا ينام العرش يسمى بالعرش - 00:29:18

يسمى بالسرير يسمى بالكرسي تمييزا عن موضع القدمين فهي اسمى لمعنى واحد والعلماء يذكرون العرش من دلائل العلو حتى ان الذبي رحمه الله الف كتاب المشهور كتاب العرش المراد به العلو - 00:29:48

ولهذا في بعض نسخه المخطوطة اسمه كتاب العرش ان كان الاسم المشهور العلو للعلي القهار وابن ابي شيبة له في مصنفه كتاب العرش اذكرونا في ضمنه دلائل علو الله عز وجل على - 00:30:15

خلقه نعم قال وله حد الله اعلم بحده. نعم من الذي له حد؟ العرش الله اعلم بحده لعظمته وسعته لان كل مخلوق محدود اما الذي ليس له حد فهو ربنا جل وعلا - 00:30:36

والمراد بالحد اي منتهى. ويراد بالحد الصفة فالله له صفة تليق بجلاله له صفات تليق بجلاله جل وعلا والعرش مخلوق لان الله كان ولا عرش ولهذا جاء في حديث ابي رزين العقيلي اليمني - 00:31:02

رواه بعض اهل السنن رضي الله عنهم انهم سألا النبي صلى الله عليه وسلم لما وفد اليمن قالوا يا رسول الله اين كان الله قبل ان يخلق الخلق ومن الخلق من العرش - 00:31:24

قال كان في عماء فوقه ما فوقه عمى وما تحته عمى معنى ما فوقه عن ما يعني كان في فراغ فليس فوق الله لا ازوا ولا ابدا مخلوق - 00:31:44

ليس فوقه مخلوق ابدا سبحانه وتعالى نعم والله على عرشه عز ذكره وتعالى جده ولا الله غيره نعم والله تبارك سميع لا يشك. بصير لا يرتتاب عليم لا يجهل. جواد لا يدخل حليم لا يعجل. حفيظ لا ينسى يقطنان لا يسهو - 00:32:01

لا يغفل يتكلم ويتحرك ويسمع ويبصر وينظر ويقبض ويبسط ويضحك ويفرح ويحب ويكره ويبغض يرضى ويُسخط ويغدر ويرحم ويغفو ويغفر ويعطي ويمعن. وينزل كل ليلة الى السماء الدنيا كيف شاء وكما شاء - 00:32:24

قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم. هذه جملة من صفاته جل وعلا التي جاءت لادلة القرآن والسنة ونطق بها الوحي فهو ذكرها ها هنا على جهة الآيات - 00:32:44

ولم يذكر لها التدليل لان الادلة فيها معلومة مثبتة من صفات التي مردها الى اصلين الى صفات ذاتية متعلقة بذاته ازوا وابدا لا تنفك عنه بعلمه وحياته وقدرته وسمعه وبصره ووجهه - 00:33:03

ويداء والى صفات فعلية مرتبطة بفعله ومشيئته نزوله وغضبه ومحبته واتيانه ومجيئه ورضاه سبحانه وتعالى هناك تقسيم اخر لصفات الله بحسب ادلتها صفات خبرية لا مقام ولا مجال في اثباتها الا على الخبر الصادق - 00:33:25

كتابا وسنة وصفات عقلية دل عليها مع الوحي العقل الصريح صفة الحياة مثلا يدل عليها الشرع الله لا اله الا هو الحي يدل عليه العقل لا يعقل ان يكون عالما سميا بصيرا قديرا وهو - 00:33:56

غير حي صفة الوجود نعم قال وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. ويوعيها ما اراد كما جاء في الحديث حديث ابي ذر وغيره رضي الله عنهم - 00:34:19

يرفعونه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء والاصبع فيها تسع لغات فيها في اول همزها ثلاث حركات. اصبع بالهمز واصبع بالفتح - 00:34:39

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا صَاحِبِهِ لَا عَلَى وَحْدَةِ التَّشِيهِ حَاجَشَا وَكَلَا - 00:35:03

ولكن على وجه الايات وانها اصبح حقيقة كما اشار في خطبته بابهامه وسبابته الى سمعه وبصره لما قال ان الله كان جميما علي ما له سمع حقق . بلة . بحالة وبص حقق . بلة . بحاله - 00:35:32

وله سمع وله اصبعاً حقيقى تليق بحاله والمؤمنون يفهمون من ذلك الصفة ويتعدون الى المراد بذلك وهو ان الله يتصرف في خلقه  
بداية وضلاله قدرة عنابة ولهاذا ينتقلون: الـ ، ما بعد ذلك وهو سؤالهم الله - 00:35:56

الله مقلب القلوب انصارنا صف قلوبنا او ثبت قلوبنا عل . طاعتكم 00:36:25

نعم قال وخلق ادم بيده على صورته هذا الحديث المشهور حديث ابى هريرة رضي الله عنه وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى  
ان يقبح الوحوش ونهى ان يضرب الوحوش - 46:36:00

ثم بين ذلك فان الله خلق ادم على صورته الاخرى حديث في الصحيحين على سورة الرحمن وهذا حديث شوكة وقضى في حلوق وعيون اهلا، الدبع نعم بعض اهلا، السنة حصا، عندـه - 00:37:09

اشكال واشتباه هذا من باب الاجتهاد لا يبدع لاجله وإنما يعتذر له باجتهاده الذي جانب فيه الصواب كما جاء عن ابن خزيمة وعن غيره قد يسط الكلام على هذه المسألة في حديث السورةشيخ الاسلام - 00:37:32

في كتابه الكبير بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية وقد افرد العلماء كلام الشيخ في حديث السورة في مؤلف مستقل مأخوذ من هذا الكتاب هو شرح حديث السورة اي نعم - 00:37:56

المقصود ان الله له صورة تليق بجلاله والصورة هي الهيئة قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر على هيئة نعم - 00:38:16

والسماءات والاراضون يوم القيمة في كفه وقبضته. نعم كما قال جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميماً قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمينه. القبض بيده ويطوي السماءات بيمينه لا تعجزه - 00:38:42

ما هي يشيه عند قدرته وكمال عظمته سبحانه وتعالى. نعم ويضع قدمه في جهنم فتزوى كما في الصحيحين ان جهنم لا تزال تقول هل من مزيد؟ هل من مزيد يوم نقول لجهنم هل امتلأت تقول هل من مزيد - 00:39:04

فَإِذَا أَسْتَوْعَبْتَ جَمِيعَ أَهْلِ النَّارِ مِنَ الْعَالَمِينَ اُنْسًا وَجَنًا وَمِنَ الْخَلْقِ الْحَجَرَةِ وَغَيْرُهَا يَقُولُ هَلْ مِنْ مُزِيدٍ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُضِعُ الرَّحْمَنُ فِيهَا قَدْمَهُ الْأَخْرَى فِي الصَّحِيحِينِ يَضُعُ فِيهَا رَجْلَهُ - 00:39:31

فينزوبي بعضها على بعض وتمتلئ وتقول قط قط. قدني قدني اكتفيت وهذا لعظم النار من جهة واعظم منها قدم الرحمن سبحانه وتعالى من جهة اخرى لا الله الا هو نعم - 00:39:55

ويخرج قوما من النار بيده نعم هذا الالخاراج لاقوام من النار بيده غير الالخاراج بالشفاعات وذلك ان النار يخرج منها اهل الایمان اما اهل الكفر والنفاق والشرك الاكبر فهم مخلدون فيها لا يخرجون منها ابدا - 00:40:16

يخرجون بشفاعة الشافعين واعظمها شفاعات نبينا صلى الله عليه وسلم محمد الرابع شفاعتي الملائكة شفاعة القرآن شفاعة الشهداء  
وإذا استوفى الشفاء شفاعتهم قبض سبحانه وتعالى قبضة من النار بيده فاخرجمهم منها - ٤٥:٤٠:٥٠

وَهُذَا مَحْلٌ اشْتِبَاهٌ عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ مِنْ هُؤُلَاءِ الْمُقْطُوعِ بِهِمْ أَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَأَهْلِ الشَّرِكِ الَّذِينَ أَبْدَوُا فِي النَّارِ وَإِنَّمَا مِنْ لَا  
نَعْلَمُهُمْ نَحْنُ بِإِعْلَمٍ رَبِّ جَلَّ وَعَلَا - 13:14:41-00

وَهُذَا الْقِبْضُ مِنَ النَّارِ إِلَى الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ يَقْبِضُهُمْ بِيَدِهِ مَنْ يَكُونُ فِي الْجَنَّانِ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَزَالْ تَتَسْعَ وَلَا تَمْتَلِئُ بِأَهْلِهَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَلْقِ اللَّهِ خَلْقًا وَيَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةَ - 31:41:00

يدخلهم الجنة رحمة منه والا فان المكلفين من اخرجوا من النار الى الجنة على اختلاف مراتبهم ومنازلهم واقلهم من يخرج من الجنة

وهو من النار وهو كالفحم الاسود يلقى في نهر - 00:41:57

الحياة في الجنة فينبت كما تنبت الحبة في حميل السيل هم الذين يسمون كما جاء في الروايات في الصحيح بالجهنميين يبقى في وجوههم اثر جهنم حتى يدعون الله ان يزيلها عنهم لئلا يعيروا بها - 00:42:18

فتزال عنهم برحمته جل وعلا نعم قال وينظر اهل الجنة الى وجهه يزورونه فيكرمهم ويتجلى لهم فيعطيهم نعم اهل الجنة يزورون الله جل وعلا في يوم المزيد وهذا لعامة اهل الجنة - 00:42:38

اما كملهم فانهم ينعمون بالنظر الى وجه الله جل وعلا في اليوم مرتين غدوة وعشية تفضلا من الله عليهم واهل الجنة متفضلون في نعيمهم ومنها ومن اجل نعيمهم فيها رؤيتهم لله جل وعلا - 00:43:01

وذلك انهم اذا استتموا دخولا في الجنة نادى منادي ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجذبكموه فيقول الم يبيض وجوهنا يتقل موازينا ويدخلنا الجنة اجرنا من النار فيجتمعون ويأتיהם الله جل وعلا اجتماعهم هو الزيارة - 00:43:33

هو يوم الزيادة ويأتיהם جل وعلا في كشف الحجاب عن وجهه فلا يرجعون بنعيم اجل ولا اكمل ولا اعظم من رؤيتهم وجهه سبحانه وتعالى يرجعون الى اهليهم بعد ذلك بوجوه متغيرة فرحا وسرورا وحضورا - 00:44:07

كما قال سبحانه وجوه يومئذ ناظرة من النظرة وهي الكمال والبهاء والحسن لما الى ربها ناظرة ودنهوم من الله في الرؤية دنوه من الخطيب يوم الجمعة لكن الجميع يرونها يشترون في الرؤية كالقمر والشمس - 00:44:29

يريان في الدنيا يراهما الجميع وهم واحد واحد كذلك ربى يراه اهل الجنة على كثرتهم هو سبحانه واحد متجلٍ له الكمال يرون الله جل وعلا في الجنة في اليوم مرتين - 00:44:52

قدوة وعشية ومجموعهم في يوم المزيد يوم الزيارة لهم ما يشاون فيها ولدينا مزيد وهو يوم الجمعة نسأل الله الكريم الواسع من فظهله والا يعاقبنا بذنبينا نعم ويعرض عليه العباد يوم الفصل والدين فيتولى حسابهم بنفسه لا يولي ذلك غيره. عز ربنا جل وعلا ما يشاء قادر - 00:45:11

يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية والعرض انواع عرض وسطائر الصحف والسجلات فمن اخذ باليمين فيا سعده ومن اخذها بشماله او من وراء ظهره ويا خيبره وايضا عرض الجدال والمعاذير - 00:45:41

تولى جل وعلا بنفسه حساب الخلق في يوم طويل مهيب وهذا اليوم على المؤمن كما بين الظاهر العصر او كقديري في واق الناقة اخوها مقدار ما بين الحلبتين نعم فيه شدة وعسورة - 00:46:10

وهي للمؤمن منقية مهذبة ممحية لسيئاته وهي لغير المؤمن مزيد في عذابه وفي حزن تولى حساب الخلق وينقسم الناس في الحساب على قسمين اما المجادل والمكابر ويعاند يا ربى ظلمتنى كتبتك - 00:46:39

ظلمتنى ملائكتك ولا اقبل علي شهيدا الا من نفسي يتعلق بالهدبة يظن انه ينجو مسكين مرد جهله ومع جهله كبره وعناده يختتم الله عز وجل على فيه ينطق فمه اكلت وقلت وسويت - 00:47:09

تنطق عينه رأيت اذنه سمعت يده بطشت رجله مشيت فخذه تفضحه بما انكر مجدد ويخل بینه وبين اعضائه فيقول تبا لكن فعنكن كنت ادفع وتقول جميعا انطقتنا الله الذي انطق كل شيء - 00:47:32

المعاند في الدنيا والمكابر قد ينجو عند الله لن ينجو المؤمن لا يقرره ربى فعلت يا عبدي وفعلت لان هذا اثر ايمانه بان الله علم كل شيء ولا تخفي عليه منه - 00:47:57

لا بل ومن عباده جميعا خافية يقول ربى فعلت يقر يدنيه الله جل وعلا حتى يطبع عليه كنفه وهو ستره ويمتن عليه مرة بعد اخرى يقول عبدي سترتها عليك في الدنيا - 00:48:18

وانا استرها عليك اليوم يسترها الله عز وجل عليك ولا يفصح ويغفر له ولا يعاقبه رحمة من الله سبحانه وتعالى بعده نعم قال القرآن كلام الله تكلم به ليس بمخلوق فمن زعم ان القرآن مخلوق فهو جهمي كافر - 00:48:42

هذه مسألة تكررت في مواضع السنة كلها يذكرونها ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق لابد من هذا القيد بعدما رفعت الجهمية

والمعتزلة ومن تبعهم من اهل البدع حقيرتهم بهذه البدعة - 00:49:11

الى اهل السنة ان يبيّنونها ان القرآن منزل ومنزل يعني ما هو بمنشأ من الخلق غير مخلوق تميّزا لان من منازلات الله ما هو مخلوق كالحديد والمطر التابوت الذي انزله علىبني اسرائيل والمائدة التي انزلها على قوم عيسى - 00:49:34

المنازلات منها ما هي مخلوقة وهي الاعيان ومنها ما هي غير مخلوقة وهي المعاني العظيمة كالقرآن ورحمة الله سبحانه وتعالى ونزوله هو جل وعلا بذاته الى سماء الدنيا نزولين ليلي - 00:50:00

الثلث الاخير من الليل وسنوبي في عشيّة عرفة من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر وهذا باجماع السلف باجماع السلف انه كافر نعم ومن زعم ان القرآن كلام الله ووقف ولم يقل ليس بمخلوق فهو اكثـر من الاول. ليه - 00:50:20

من قال ان القرآن كلام الله وسكت وابـي ان يقول غير مخلوق فهو اكثـر من الاول هؤلاء هم من الواقفة الذين زعموا ان القرآن كلامه وسكتوا لماذا صاروا اكثـر من الجهمية؟ لأن قولهم كلام الله ويـسـكتـون محل الباس وتلبـيسـ وـايـهـامـ - 00:50:47

كما يقال في المنافقين انهم اكفر من جنس المشركـينـ لـانـ وـهـمـواـ ماـ اـظـهـرـواـ خـلـافـ ماـ اـبـطـنـواـ نـعـمـ فـهـمـ اـكـفـرـ منـ الـاـوـلـ واـخـبـثـ وـاخـبـثـ قولـاـ كلـ قولـ مـلـتبـسـ فـيـهـ منـ الـخـبـثـ - 00:51:10

اللـؤـمـ بـقـدـرـ ماـ فـيـهـ مـنـ هـذـاـ الـالـتـبـاسـ الـاحـتمـالـ ايـ نـعـمـ قـالـ وـمـنـ زـعـمـ انـ الفـاظـنـاـ بـالـقـرـآنـ وـتـلـاوـتـنـاـ لـهـ مـخـلـوقـةـ وـالـقـرـآنـ كـلـامـ اللهـ فـهـوـ جـهـمـيـ خـبـثـ مـبـتـدـعـ اذاـ عـدـنـ ثـلـاثـةـ الـجـهـمـ - 00:51:32

الجهـمـيـتـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ انـ القـرـآنـ مـخـلـوقـ يـلـيـهـ الـوـاقـفـةـ قـالـوـاـ كـلـامـ اللهـ وـسـكـتـوـاـ الطـائـفـةـ الـثـالـثـةـ مـنـ هـمـ الـلـفـظـيـةـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ لـفـظـيـ بـالـقـرـآنـ مـخـلـوقـ فـهـذـاـ القـوـلـ حـمـالـ اوـجـهـ اـنـ يـكـوـنـ كـلـامـ اللهـ نـفـسـهـ اـنـ يـكـوـنـ كـلـامـ اللهـ - 00:51:55

نـفـسـهـ مـخـلـوقـاـ لـمـ قـالـ لـفـظـيـ بـهـ وـهـؤـلـاءـ الـثـلـاثـةـ كـلـهـ اـشـتـدـ عـلـيـهـمـ نـكـيرـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ وـاـهـلـ الـسـنـةـ لـاـنـهـ بـهـذـاـ القـوـلـ لـمـ يـتـمـيـزـوـاـ عـنـ الـبـدـعـةـ وـلـمـ يـتـبـرـأـوـاـ مـنـ طـائـلـتـهـ وـتـبـعـيـتـهـ ايـ نـعـمـ - 00:52:19

قـالـ وـلـمـ وـمـنـ لـمـ يـكـفـرـ هـؤـلـاءـ الـقـوـمـ وـالـجـهـمـيـةـ وـالـجـهـمـيـةـ كـلـهـمـ فـهـوـ مـثـلـهـمـ هـذـيـ قـاعـدـةـ لـاـهـلـ الـسـنـةـ مـهـمـةـ اـنـ مـنـ لـمـ يـكـفـرـ مـنـ وـقـعـ فـيـ الـكـفـرـ الـاـكـبـرـ فـهـوـ مـثـلـهـ الاـ اـذـاـ كـانـ خـافـيـاـ عـلـيـهـ - 00:52:43

وـيـنـظـرـ بـهـذـاـ الـخـفـاءـ فـلـيـعـذـرـ بـهـ اوـ لـاـ يـعـذـرـ بـهـ بـحـسـبـ الـاـفـرـادـ وـالـاعـيـانـ وـالـمـسـائـلـ مـنـ شـكـ فـيـ كـفـرـ الـكـافـرـ اوـ لـمـ يـكـفـرـ اوـ صـحـ مـذـهـبـهـ فـهـوـ مـثـلـهـ كـافـرـ وـقـدـ لـخـصـ ذـلـكـ الشـيـخـ الـمـجـدـ فـيـ - 00:53:03

نـوـاقـضـ الـاـسـلـامـ لـمـ قـالـ اـعـلـمـ رـحـمـكـ اللـهـ اـنـ نـوـاقـضـ الـا~سـلـامـ كـثـيـرـ اـشـهـرـهـ عـشـرـ الـثـالـثـةـ مـنـهـ اـنـ لـمـ يـكـفـرـ الـمـشـرـكـيـنـ اوـ شـكـ فـيـ كـفـرـهـ اوـ صـحـ مـذـهـبـهـمـ فـقـدـ كـفـرـ لـاـنـ بـعـدـ تـكـفـيرـهـ - 00:53:27

اوـ بـتـصـحـيـحـ مـذـهـبـهـمـ اوـ بـالـشـكـ فـيـ كـفـرـهـمـ رـجـعـ عـلـىـ كـلـامـ اللهـ وـكـلـامـ رـسـولـهـ بـالـمـلـامـةـ لـمـ يـوـقـنـ بـمـاـ جـاءـ عـنـ اللـهـ مـعـ الرـسـوـلـ بـتـكـفـيرـ الـكـفـارـ الـمـشـرـكـيـنـ اوـ بـالـشـكـ فـيـ اـنـهـ كـفـارـ وـلـاـ غـيـرـ كـفـارـ - 00:53:48

وارـدـاـ مـنـ ذـلـكـ بـتـصـحـيـحـ مـذـهـبـهـمـ وـمـنـ نـعـلـمـ شـنـاعـةـ وـفـظـاعـةـ هـذـهـ الـبـدـعـةـ التـيـ تـكـرـرـتـ فـيـ الـاـزـمـانـ الـمـتـأـخـرـةـ وـهـيـ بـدـعـةـ تصـحـيـحـ الـدـيـاـنـاتـ الـاـبـرـاهـيـمـيـةـ اـنـ مـنـ تـصـحـيـحـهـاـ عـدـمـ تـكـفـيرـهـاـ اليـهـودـ وـالـنـصـارـىـ دـيـاـنـاتـ سـمـاـوـيـةـ لـهـ رـسـولـ وـاـنـزـلـ اللـهـ عـلـيـهـمـ كـتـبـ - 00:54:06

اـذـاـ لـاـ نـكـفـرـهـاـ هـذـاـ مـعـناـهـ الرـدـ عـلـىـ اللـهـ وـالـرـدـ عـلـىـ رـسـولـهـ وـمـعـناـهـ اـذـاـبـةـ عـقـيـدـةـ الـاـيمـانـ بـالـلـوـلـاءـ وـالـبرـاءـ يـدـعـيـ اـلـيـهـاـ مـرـةـ بـعـدـ مـرـةـ وـهـيـ مـنـ الـبـلـاـيـاـ وـلـلـأـسـفـ يـصـوـخـ فـيـ هـذـهـ الدـعـاـيـةـ اـنـوـاعـ مـنـ اـهـلـ الـارـجـاءـ - 00:54:36

مـصـانـعـةـ لـاـهـلـ الـزـمـانـ وـطـلـبـاـ لـمـكـاـسـبـ الـدـيـنـ مـاـ يـقـبـلـ المـساـوـةـ وـلـاـ المـزاـيـدـةـ وـلـاـ الـمـجاـمـلـةـ. عـقـيـدـةـ ذـيـ نـعـمـ قـالـ وـكـلـمـ اللـهـ مـوسـىـ تـكـلـيـمـاـ وـنـاـوـلـهـ التـورـةـ مـنـ يـدـهـ اـلـىـ يـدـهـ وـلـمـ يـزـلـ اللـهـ مـتـكـلـمـاـ عـالـمـاـ فـتـبـارـكـ اللـهـ اـحـسـنـ الـخـالـقـيـنـ. نـعـمـ اللـهـ مـتـكـلـمـ. كـلـمـ اللـهـ مـوسـىـ تـكـلـيـمـاـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ - 00:55:01

سلـمـ اللـهـ مـوسـىـ تـكـلـيـمـاـ. ولـمـ جـاءـ مـوسـىـ لـمـيقـاتـنـاـ وـكـلـمـهـ رـبـهـ وـكـتـبـ لـهـ الـلـوـلـاجـ بـيـدـهـ سـبـحـانـهـ وـهـذـاـ نـوـعـ شـرـفـ لـمـوسـىـ لـلـتـورـةـ التـيـ كـتـبـهـ اللـهـ لـهـ بـيـدـهـ. وـفـيـ الـحـدـيـثـ اـنـ اللـهـ غـرـسـ جـنـةـ عـدـنـ لـاـوـلـيـائـهـ بـيـدـهـ - 00:55:33

وـخـلـقـ اـدـمـ بـيـدـهـ وـكـتـبـ التـورـةـ لـمـوسـىـ بـيـدـهـ وـهـذـاـ فـضـلـ فـيـ التـورـةـ لـاـ يـعـنـيـ اـنـهـ اـفـضـلـ مـنـ الـقـرـآنـ لـاـنـ هـنـاكـ قـاعـدـةـ دـقـيـقـةـ لـاـهـلـ الـسـنـةـ اـنـ

وجود الفضل موجود بعض الفضل لا يعني استحقاق الفضل كله - 00:56:00

فموسى له بعض فضل وهي مازا وابراهيم له بعض فضل وهي الخلة ولا يعني بذلك انهما افضل من نبينا محمد صلى الله عليه جميما وسلم هذا من جهة كتابة الله - 00:56:26

لموسى بيده في اللواح شرف للتوراة لكن لا تعني أنها افضل من القرآن لا تعني أنها افضل من القرآن نعم قال والرؤيا من الله عز وجل وهي حق اذا رأى صاحبها شيئاً في منامه مما ليس هو مما ليس هو ضعف - 00:56:46

وقصها على عالم وصدق فيها واولها العالم على اصل تأويلها الصحيح ولم يحرف الرؤيا وتأنيلها حينئذ حق وقد كانت الرؤيا من النبيين وحياناً فاي جاهل اجهل ممن يطعن في الرؤيا ويذم أنها ليست بشيء - 00:57:09

وبلغني ان من قال هذا القول لا يرى الاغتسال من الاحتلال سيارة ايش؟ الاحتلال. للاحتلال. ايه هذي فيها زيادة عندنا شار المحشى الى من رأى ذلك الرؤيا غير الرؤية - 00:57:26

رؤيا بالف بعد الياء الرؤية مربوطة بعد الياء الرؤية بالياء المربوطة رؤية الله وهي صفة التجلي منه لعباده اما الرؤيا فهي المنام تحاصل ما ذكروا في رؤيا المنام أنها على ثلاثة انواع - 00:57:50

هي ثلاثة اضرب الاول رؤيا صالحة وهي الرؤية المبشرة فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بأنه يراها المؤمن او ترى له يبعثها الله على يد ملك وملك الرؤيا يرى خيرا - 00:58:13

اسعاداً فرحاً نعيمـاً لنفسـه او لغيرـه هي الرؤـية الصالـحة التي لم يـبقـي من اثـارـ النـبـوـة الا هـذـهـ الرـؤـيةـ المـبـشـرـةـ ضـابـطـهاـ انـهاـ مـفـرـحةـ وـانـهـ لـوـ اـسـتـيقـظـ مـنـ نـوـمـهـ تـمـنـيـ اـنـهـ مـاـ زـالـ فـيـهاـ - 00:58:34

وامر عليه الصلاة والسلام الا يقصها على كل احد بل يقصها على لبيب ناصح ولا يبني على هذه المبشرات احكام شرعية ولا عقديـةـ انـماـ هيـ مـطـمـنةـ باـعـثـةـ عـلـىـ الاـسـتـمـسـاـكـ بـالـاـيـمـاـنـ - 00:58:59

والاجتـيزـاءـ والاجـتـيزـادـ منـ الخـيرـ اـمـاـ الـذـيـنـ رـؤـيـاـهـ وـحـيـ فـهـمـ الـاـنـبـيـاءـ عـلـيـهـمـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ مـنـ غـيرـ الـاـنـبـيـاءـ يـسـتـأـنـسـ بـهـ لـاـ يـعـتـمـدـ وـيـعـوـلـ عـلـيـهـ لـاـ حـظـواـ اـهـلـ الـعـلـمـ يـسـتـأـسـونـ بـهـذـهـ الـمـنـامـاتـ الصـالـحةـ فـيـ مـعـرـضـ الثـنـاـ - 00:59:19

لكن لا يقطعون بمدلولـهاـ والـحـكـمـ بـعـيـنـ صـاحـبـهاـ اـنـهـ فـلـهـ يـقـابـلـهاـ الـحـلـمـ وـهـوـ مـنـ الشـيـطـاـنـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـمـخـرـجـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ الرـؤـيـاـ مـنـ اللهـ - 00:59:45

ان يبعثـهاـ اللهـ عـلـىـ يـدـ مـلـكـ الرـؤـيـاـ وـالـحـلـمـ مـنـ الشـيـطـاـنـ ليـحـزـنـ يـخـوـفـ وـيـرـعـبـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ تـسـمـيـ الـانـ بـالـاحـلـامـ المـزـعـجـةـ المـرـعـبةـ الكـوـابـيسـ وـهـيـ كـذـلـكـ لـاـ تـدـلـ عـلـىـ شـرـ لـصـاحـبـهاـ كـمـاـ لـاـ تـدـلـ عـلـىـ خـيـرـ لـاـ اـذـاـ وـظـفـهـاـ - 01:00:03

وظائف الایمان فمن رأى حلماً مؤذياً مزعجاً انتبه من نومه فله بهذا الانتباه ان يفعل ستة اشياء يستعيذ بالله من الشيطان ثلاثاً ومن شر ما رأى ثلاثاً ويتأفل عن يساره ثلاثاً - 01:00:31

اعوذ بالله من الشيطان من شر ما رأيت اعوذ بالله من الشيطان من شر ما رأيت الشيطان من شر ما رأيت الرابع ينقلب على جانبه الآخر تفاؤلاً بـانـ يـغـيـرـ اللهـ عـنـهـ - 01:00:54

هذا المنام والـحـلـمـ المـؤـذـيـ المـزـعـجـ الخامـسـ انهـ اذاـ تـكـرـرـ هـذـاـ الـحـلـمـ سـوـاءـ فـيـ لـيـلـهـ ذـلـكـ اوـ فـيـ لـيـالـيـ يـقـومـ وـيـتـوـضـأـ وـيـصـلـيـ رـكـعـيـنـ فالـوـضـوـءـ اـرـغـامـ لـلـشـيـطـاـنـ وـصـلـاـةـ الرـكـعـيـنـ مـاـذـاـ؟ـ طـاعـةـ لـلـرـحـمـنـ - 01:01:08

وتـخـشـيـةـ لـهـذـاـ الشـيـطـاـنـ الذـيـ هوـ سـبـبـ هـذـاـ الـحـلـمـ المـزـعـجـ المـؤـذـيـ السـادـسـ الـاـيـدـيـنـ بـذـلـكـ اـحـدـاـ لـاـنـهـ اـذـاـ اـهـتـمـ بـهـ تـحـدـثـ وـاـذـاـ لـمـ يـتـحـدـثـ بـهـ نـسـبـيـاـ وـلـمـ يـلـقـيـهـ بـالـاـ وـلـمـ يـسـتـرـسـلـ مـعـ الشـيـطـاـنـ فـيـ - 01:01:29

اسباب تخويفه وتحزينه المؤمن قال صلي الله عليه وسلم في من اتي هذه المست فعل ذلك فانها لا تضره باذن الله لا تعود انت ان تكون تخويفاً وتهزيناً من الشيطان - 01:01:55

النوع الثالث هي اضغاث الاحلام ومنه من اضغاث الاحلام ما يراه يجب احتلاماً له الذكر وفي الانثى هذه انواع المنامات الثلاثة كما جاءت بها الاحاديث بعض اهل العلم يجعلها نوعين - 01:02:13

حلم ان الشيطان رؤيا على يد ملك الرؤيا من الرحمة ويجعل الثالثة تميل اما الى الحلم واما الى الرؤية والشأن في هذا شأن يسير انما هو اصطلاح والاصل فيه الدوران مع الادلة كما دلت عليه - [01:02:35](#)

قال رحمه الله وقد روی عن النبي صلی الله عليه وسلم ان رؤيا المؤمن كلام يكلم به الرب عبده قال المحسني فيه قال سیأتمي الحديث مسندًا اربع مئة وثمانية واربعين وما بين قوسين من - [01:02:57](#)

نعم ما جاء في بعض الروايات ويأتي الكلام عليها في موضعها ان رؤيا المؤمن الرؤيا الصالحة المبشرة المفرحة انها كلام يكلمه الله اي كلام الله من جهة التطمئن والتبيه وهذا من تبشير الله عز وجل لعبد في الدنيا - [01:03:14](#)

اللفظ الوارد في الصحيحين ان الله يبعث ملكا يقال له ملك الرؤيا تقع هذه الرؤيا الصالحة المبشرة عن طريقه وليس معنى ذلك انها كلام الله جل وعلا الذي انزله - [01:03:38](#)

على رسّله عليهم الصلاة والسلام نعم هذا من قبيل ما جاء في حديث ابن عباس ان الحجر الاسود يمين الله فمن قبله واستلمه فكأنما استلم يمين الله من قول ومن جنبي ايضا قول الله جل وعلا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله - [01:03:57](#)

الله فوق ايديهم الحجر الاسود حقيقة يد الله ولا مبايعة النبي عليه الصلاة والسلام واستسلام ليمين الرحمة ومنه هذا اللفظ كما يأتي ان شاء الله في الكلام عليه ان الرؤيا الصالحة كلام يكلم الله به عبد اي من جهة التبشير - [01:04:23](#)

والبشارة وافراح ربنا جل وعلا لعبد والعبيد في هذه المنامات على ثلاثة اقسام منهم من يثبت هذه الرؤيا الصالحة ايمانه وتكون مؤيدة من الله له ومنهم من تكون الرؤيا الصالحة - [01:04:49](#)

سببا في زیادته من الخیر والاستکثار منه لا يتکل عليها ولكن تكون له دافعة ومحفزة ومنهم من يفتر بها وينخدع بها يسوء بالله ذنه يدعی لنفسه الكمال والولاية وانه بلغ ووصل - [01:05:12](#)

كما يدرج مثل ذلك عند انواع من اهل التصوف واهل الغرور وهؤلاء المنامات في حقهم وبال وفي شأنهم سفال لانها تدعوه للعجب والاغترار ومن ثم ترك العمل ومنهم من يبلغ الى مستوى يدعی فيه انه بلغ الحقيقة - [01:05:36](#)

حلال ولا حرام عليه لا تکلیف ولا امر ولا نهي عیاذا بالله كما هو عند غالة المتتصوفة نعم وقال الرؤيا من الله وبالله التوفیق رؤیا من الله كما جاء بذلك الحديث وفي - [01:06:04](#)

الصحيح نعم قال رحمه الله ومن السنة الواضحة البینة الثابتة المعروفة ذكر محسن اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم كلهم اجمعین. نعم من السنة هنا العقیدة مقابل البدعة - [01:06:24](#)

الواضحة يعني الجلیة ثابتة البینة التي لا خفاء فيها الثابتة لان اه معانیها دل عليها في مجموع الادلة ما توادر فيه معناه الكف عن الصحابة هذه يسمیها العلماء من اصول الاعتقاد - [01:06:42](#)

في حب الصحابة والترضی عليهم يكون هذا بذكر محسنهم رضی الله عنهم اجمعین وبالتالي الكف عما يكون من مساوئهم لان الخوض في مساوئهم سبب لماذا؟ ان يكون في القلوب عليهم شيء - [01:07:07](#)

الله يقول لاصحاب الفی ایة الحشر والذین جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غالا للذین امنوا ربنا انک رءوف رحیم والعلماء رحّمهم الله في مسائل ما جرى بين الصحابة - [01:07:29](#)

لهم اصل شریف يقوم هذا الاصل على الصیانة وعلى حفظ الایمان فلا تخوضوا فيما جرى بينهم ان الخوض في ذلك سبب لان صدرك على بعضهم او تدخل فيه متھوكا بعقلک - [01:07:52](#)

والقوم قد حطوا رحالهم في الجنان فلا شأن لكم ولا شأننا لنا ان نخوض فيهم کاھل الشنان ولھذا كان سیاج السلف في هذا الباب الكف عما جرى بين الصحابة لا اعتقادا لعصمتهم - [01:08:13](#)

لأفرادهم وانما الاعتقاد في عصمته في مجموعه الصحابة في مجموعهم معصومون ان يقع منهم غلط يجمعون عليه او يدرجون اليه وهم حملة الشريعة ونقلت الوحي وهم المخاطبون به ابتداء في وصف الایمان - [01:08:34](#)

وهم الذين يعلموه من وراءهم نعم قال والكاف عن ذكر مساوئهم والذي شجر بينهم فمن سب اصحاب رسول الله صلی الله عليه

وسلم واحدا منهم او تنقصه او طعن عليهم او عرض بعيتهم او عاب احدا منهم بقليل او كثير - [01:08:56](#)  
او دق او جل مما يتطرق به الى الواقعية في احد منهم فهو مبتدع رافضي خبيث مخالف لا قبل الله صرفه اذا قبل الله ما قبل الله  
[01:09:18](#)

الحب هم سنة والدعاء لهم قربة والاقتداء بهم وسيلة والأخذ باثارهم فضيلة. نعم ما جرى بين الصحابة كان بين افرادهم او بين  
جماعاته بين افرادهم في حياة النبي عليه الصلاة والسلام وبعد موته - [01:09:35](#)

وبين جماعات كذلك في حياته بعد موته سياج سلامه قلبك ودينك وحفظ ايمانك ان تكف ولا تخوف لا تخض فيما جرى وهذا جرى  
عليه السلف وحملوا عليه العامة ما جرى بين الصحابة في الوعي - [01:09:56](#)

بسیوفهم يوم التقى الخصمان قتيلهم منهم وقاتلهم لهم وكلاهما في الحشر مرحوم ان والكف عن مساوئهم سلامه لك انت ايها العبد  
المکلف ليسلم دینک ویسلم لسانک ویسلم قلبک من ان تظن بهم سوءا - [01:10:21](#)

او تنزلهم عن منزلتهم التي جعلهم الله عليها من حب الصحابة الدعاء لهم. ولهذا شعارهم عند المؤمنين الترضي عنهم الترضي على  
الصحابۃ شعار وداعه وهذا لا يصح ان يكون الترضي شعار على غير الصحابة - [01:10:46](#)

كذلك لا يصح ان يكون الصلاة والسلام شعار على غير الانبياء اما من باب الدعاء فالباب واسع تدعو بالرضوان الترضي على ابيك  
وامك وعلى الناس كذلك الصلاة والسلام على من حصل منه - [01:11:07](#)

خير اللهم صلي على عن ابن ابي او في من سب الصحابة او احدهم او عابهم او لعنهم لأن السب ابن واسع اشد السب  
تكفيرهم والحكم عليهم بالردة كما عليه عامۃ الرؤافض - [01:11:30](#)

وهذا بحد ذاته كفر مخرج من الملة لأن الذي حكم بایمانهم والثناء عليهم ومدحهم ربنا القرآن ونبينا عليه الصلاة والسلام مراتب  
اعظمها التکفیر. يلي ذلك اللعن اليه مطلق السب اعراضهم - [01:11:54](#)

النيل من عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم في زوجاته كفر اكبر وكذلك لو نال نائل من عرض بناته كفر اكبر من بناته ام كلثوم بنت  
علي وفاطمة رضي الله عنها - [01:12:18](#)

فمن زعم ان عمر فجر بها فقد كفر بهذا الاعتبار لانه نال من عرض النبي عليه الصلاة والسلام في بنت بنته في سبطه سب مجموعهم  
كفر اكبر وسب من جاء فيهم فضل خاص كفر اكبر ايضا - [01:12:32](#)

وسب من جاء من لم يأت به فضل خاص وانما من اطراف الصحابة هذه كبيرة من اشد الكبائر. اشد من سب عامۃ المؤمنین ومن  
فروع حبهم الترضي عليهم الدعاء لهم - [01:12:59](#)

كما يقال في الصحابة يقال ايضا في ولادة امور المسلمين ان من حبهم الدعاء لهم وهو الذي جاء في حديث عوف بن مالك الاشجع  
رضي الله عنه مخرج في صحيح مسلم تصلون عليهم - [01:13:18](#)

يصلون عليکم تدعون لهم ويدعون لكم نعم قال وخير الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه وخيرهم بعد ابی  
بکر رضي الله عنه عمر رضي الله عنه وخيرهم بعد عمر عثمان رضي الله عنه. خيرهم وخيرهم بعد عمر عثمان. نعم - [01:13:33](#)

وخيرهم بعد عمر عثمان رضي الله عنهم هذی في ترتیب الصحابة ترتیب الصحابة في الفضل كترتيبهم في الخلافة قد اجمع  
المسلمون على ان افضل الناس بعد رسول الله ابو بکر - [01:13:55](#)

ثم عمر ثم عثمان ثم علي هذا امر مجمع عليه استقر عليه الاجماع بعد ما كان في اول الامر فيه نوع خلف فيما بين علي وعثمان ثم  
استقر الاجماع ومستند الاجماع - [01:14:11](#)

ما جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهم المخرج في صحيح البخاري قال كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي بين اظهرنا  
خير الناس بعد رسول الله ابو بکر - [01:14:30](#)

ثم عمر ثم عثمان روایة خیر الناس ومنه هذه اللطيفة ان العلماء ذکروا ان خیر اتباع الانبياء جمیعاً في مجموعهم اتباع نبینا وابو بکر  
افضل من اتباع موسی وعیسی سلیمان وداوود - [01:14:43](#)

لان الحديث كنا نقول افضل الناس بعد رسول الله يلي ابا بكر عمر يليهما عثمان ثم علي مرنا في كتاب السنة للخلال ان من قدم علينا على عثمان فقد ازري بمن - [01:15:03](#)

المهاجرون والانصار كما في قول ايوب ابن ابي كريمة السختياني قال من قدم علينا على عثمان فقد ازري اللي قدموا عثمان على علي من هم المهاجرون الانصار رضي الله عنهم - [01:15:25](#)

ولا يعني هذا التقديم الاحتقار والازدراء والانتقاد ابدا وترتيب الصحابة في مجموعهم للفضل على تسع مراتب فافضل الصحابة سابقة المهاجرين كل من امن وهاجر قبل بدر هؤلاء السابقون الاولون من المهاجرين - [01:15:49](#)

يليهما السابقون الاولون من الانصار. كل من امن من الانصار قبل بدر اذا بدر هي الفاصلة ثالثا من امن من المهاجرين بعد بدر وقبل الحديبية رابعا من امن من الانصار بعد بدر - [01:16:22](#)

و قبل الحديبية الحديبية هي الفتح على الاشهر خامسا من امن بعد الحديبية وقبل فتح مكة من الحديبية متى كانت في ذي القعدة من السنة السادسة وفتح مكة متى كان في رمضان من السنة الثامنة - [01:16:44](#)

ثم بعدهم من امن من الانصار بعد الحديبية وقبل الفتح يعني من امن ممن كان مغلوظا بالنفاق ورجع يأتي بعد هؤلاء الطلقاء من امنوا بعد الفتح وهؤلاء في كل طبقة متمايزة فالسابقون الاولون المتمايرون - [01:17:15](#)

ولهذا العشرة كلهم من اين العشاء مبشرون كلهم من سابقتي المهاجرين والاربعة الخلفاء كلهم من سابقة المهاجرين. ولهذا يرتب افضل الصحابة الخلفاء الاربعة يليهم الستة عشرة السابقة يليهم السابقة المهاجرين ثم سابقة الانصار الى بدر - [01:17:45](#)

الى التراتيب التي سمعتومها ولا يبلغ مرتبة الصحابة احدا بعدهم نعم قد يأتي في الا زمان المتأخرة من له اجر خمسين من الصحابة بصدق استمساكه بدين الله وثباته عليه ولزومه هدي النبي صلى الله عليه وسلم ودينه مع عظيم - [01:18:12](#)

الفتن والمحن لكن لا ينال شرف الصحابة وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لما قال لاصحابي وددت اني لقيت اخوانى قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ - [01:18:39](#)

هل انت اصحابي واخوانى الذين امنوا بي ولم يروني للواحد منهم اجر خمسين عظمت همة الصحابة قالوا خمسين منا او منهم يا رسول الله قال بل منكم اذا وجود الاجر المضاعف - [01:19:00](#)

لا يعني حصول الشرف في الصحابة لأن الصحابة شرف لا يعدلها شرف بعد الایمان اللهم ارضي عنهم وارضهم واجمعنا بهم في دار كرامتك غير خزايا ولا ندامة. نعم قال رحمة الله وقال قوم من اهل العلم واهل السنة وخيرهم بعد عثمان رضي الله عنه علي رضي الله عنه - [01:19:18](#)

ووقف قوم على عثمان وهم خلفاء راشدون مهديون ثم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بعد هؤلاء الاربعة خير الناس. نعم. الوقوف كان في القرن الاول واول الثاني ثم اندثر - [01:19:44](#)

لما حصل به استقرار الاجماع على تفضيل عثمان على علي وعلى غيره وهذا تجدونه في بعض التراجم والان فيه تشيع من الرواة اي فضلوا علي على عثمان وهذه المسألة انقرضت الان - [01:20:00](#)

وانتهت في نهاية القرن واوائل الثالث واستقر مذهب اهل السنة والجماعة على تفضيل عثمان على علي رابع ثلاثة بالفضل والمكانة وهو في الخلافة كذلك رضي الله عنهم وارضاهم. نعم - [01:20:21](#)

قال لا يجوز لاحد ان يذكر شيئا من مساوئهم ولا يطعن على احد منهم بعيوب ولا بنقص ولا وقيعة فمن فعل ذلك فالواجب على السلطان تأدبيه وعقوبته ليس له ان يعفو عنه بل يعاقبه ثم يستتبعه فان تاب قبل منه - [01:20:45](#)

لم يتبع اعاد عليه العقوبة. ثم خلده الجبس حتى يتوب ويراجع. فهذا السنة وهذا السنة في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. هذه المسألة متعلقة بالسلطان وينوب عنه الحاكم الشرعي ومن له ولاية - [01:21:02](#)

من نال من الصحابة يؤدب بحسب هذا النيل اما تلبيس على الناس او تشبيها او والعياذ بالله سبا فالذى يقيم عليه ذلك ولي الامر لما كان فيه الردع بالتعزير او كان فيه الحكم بكفره فيما - [01:21:19](#)

لو سب من جاء فيه الفضل الخاص او سب مجموعهم كما سبق هذا هو الاصل العام في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعتقد  
فيهم العصمة بل رسول الله افضل منهم - [01:21:39](#)

وانما فضلهم من فضل رسول الله ومكانتهم في حبهم من حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما العصمة في مجموع ما ذهبوا  
اليه كما اجمع عليه الصحابة حجة لا - [01:21:55](#)

يحل مخالفتها نقف على مال العرب من الفضل وما يتعلق بالشعوبية نرجئه ان شاء الله الى الدرس القادم والله اسأل ان يمنحكنا  
وابياكم الفقه في دينه وان يرزقنا الثبات عليه - [01:22:09](#)

وان يميتنا وهو راض عنا غير غضبان كما نسأل جل وعلا باسمه الاعظم فردوسه الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب  
ويحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا - [01:22:27](#)

اسأل الله ذلك لنا ولكل ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين والمسلمات اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا  
محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [01:22:44](#)